

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارت الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سعاد محمد عمر

المخلص

ملخص البحث: هدف البحث إلى التعرف على استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ، لذلك أعدت الباحثة وحدة بإستخدام البرهان الحُجَاجي، وقد استخدم المنهج التجريبي، وتم إعداد أداتين من أجل تحقيق أهداف البحث، وبعد تحليل نتائج البحث توصلت الباحثة الى:

- 1- أن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار البرهان الحُجَاجي لصالح المجموعة التجريبية.
- 2- أن هناك فرق دال إحصائيا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في مقياس المهارت الحياتية لصالح المجموعة التجريبية.
- 3- أن البرهان الحُجَاجي يتسم بالفاعلية في تنمية بعض المهارت الحُجَاجية والحياتية.

وفي ضوء نتائج البحث تم تقديم التوصيات والمقترحات.
الكلمات المفتاحية : البرهان الحُجَاجي- المهارت الحياتية.

The use of Argumentative Proof in the teaching of philosophy for the skills development Arguments and life skills among secondary school students

Dr / Soad Mohammed Omar

Assistant professor of the Faculty of Education - Ain Shams
University

Abstract

The purpose of research is to identify the use of The use of Argumentative Proof in skills development Arguments and life skills among secondary school students , so the researcher prepared an unit by using of Argumentative Proof , The experimental approach was used and two tools were developed to achieve the research objectives. After analyzing the results of the research, the researcher reached:

- 1 - There is a statistically significant difference between the average score of the experimental and control groups in the test of the Argumentative Proof test for the experimental group.
- 2 - There is a statistically significant difference between the mean of the experimental and control groups in the life skills scale for the experimental group.
- 3 - Argumentative Proof is effective in the development of some of the skills of Arguments and life.

In light of the research results it has been provided recommendations and suggestions.

Keywords: Argumentative Proof - life skills.

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

د. سعاد محمد عمر

كلية التربية - جامعة عين شمس

مقدمة:

يختلف الناس في أدائهم اللغوي أثناء تواصلهم الحياتي، فمنهم من يلتزم الدقة والحرص والتأني قبل نطقه، ومنهم من يُطلق لسانه ويهيم في كل واد، وقد صدق القائل: الكلمة أمانة والكلمة مسئولية.

فالكلمة وإن كانت تأتي بسيرة هينة في نطقها، إلا أنها قد تؤدي بصاحبها مورداً، لوعرف قدره، لتردد كثيراً وتأنى أكثر قبل نطقها.

وكما حذرنا الله تعالى - في كتابه الكريم - من عاقبة تحريف الكلام أو تزييفه وإطلاقه بغير دليل وبغير حُجج تؤيده، فقد بشرنا أيضاً - عز وجل - بعاقبة الكلم الطيب والكلمة الصدوقة أو الصادقة، ويأتي صدق الكلام - أو الحديث - من صدق ضوابطه المتعددة.

وضوابط اللسان وإن كانت متعددة، إلا أنها يربطها رابط واحد لا ينفصم، فهناك الضوابط اللغوية، والضوابط المنطقية، وهناك أيضاً الضوابط الأخلاقية والإجتماعية، وبقدر ما يكون الحديث مراعيّاً لكل هذه الضوابط تكون ثقة الآخرين ومحبتهم لصانع هذا الكلام أو الحديث.

إن مخاطبة العقول والقلوب فن لا يجيده إلا من امتلك ويمتلك القدرة على الإبلاغ والتوصيل المقنع، ومانح أنبياء الله تعالى ورسله في تبليغ كلامه - عز وجل - وتبليغ رسالاته، إلا بما تلاكهم وسائل التبليغ، وهي الإقناع بالحُجة والبرهان تارة، وبالكلم الطيب والصبر على مخالفيهم تارة أخرى، وبالمخاطبة على قدر عقولهم

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

تارة ثالثة، فاللسان البشري كما يقول "O.Ducrot" ذو وظيفة حُجَاجية، فليس كل من يتكلم يسود ويغلب، ويضيف "R Barthes" لاتواصل باللسان بغير حُجَاج . (رويض محمد، 2000، ص 38). ويهتم هذا البحث بواحد من وسائل التبليغ وهو التبليغ بالحُجَبة والبرهان والحُجَاج، وهي كلها وسائل لها من القيمة التربوية ما يجعل الطالب دقيقاً في تفكيره، ودقيقاً في حديثه.

ويُقصد بالحُجَبة - في اللغة العربية ،الدليل ، فيقول "الجرجاني": الحُجَبة ما دل على صحة الدعوى ،وقيل الحُجَبة والدليل واحد ،وتختلف الحُجَبة عن الحُجَاج، فالحُجَاج يقتضي أويتطلب وجود طرفين بينهما سجال أو جدال، ويقول ابن منظور - في لسان العرب ،الحُجَبة ما دافع به الخصم، ويُقال رجل محجاج أي جدل، والحُجَاج جملة من الحُجَج التي يؤدي بها إلى البرهان على رأي أو إبطال رأي، والمُحَاجَة هي إنتاج مجموعة من الحُجَج المرتبة بطريقة منطقية بقصد إثبات أو تفنيد قضية معينة .

ويُنَى الحُجَاج على قضايا تحمل في داخلها الاحتمال ، فميدان أو مجال الحُجَاج هو الاحتمال ، وليس مجال البرهنة الصحيحة أو ما يعرف بإسم الحُجَبة المؤكدة. هذا ويُعد الخطاب الفلسفي في جميع عصوره التاريخية خطاباً حُجَاجياً، فالفلسفة في جوهرها ماهي إلا تفكير لاوثوقي، أو تفكير ينطلق من افتراضات غير يقينية، فالفلسفة ماهي إلا وجهات للنظر. ولعل في كل ماسبق - مايسمح بالقول أن الممارسة الحُجَاجية هي العمل الثابت بين جميع الفلاسفة، وهذا يُحتم أن يكون الدرس التعليمي في الفلسفة ليس درساً اخبارياً يصل بالطالب إلى الحُجَبة المؤكدة ، فهناك فرق بين براهين العلوم الرياضية المؤكدة والطبيعية شبه المؤكدة و بين البراهين التي تقدم في الحُجَاج الفلسفي، والبرهان الحُجَاجي يشمل البعدين الأتيين:

1- البعد البرهاني ويشمل العرض المنظم والواضح والمتناسك للأفكار الواردة وذلك بترتيبها حسب علاقتها وموقعها داخل نظام المعنى أو السياق.

2- البعد الحجاجي الجدلي ويشمل كشف المعلم عن نوع الحجج التي يتضمنها الكلام وعن الوضع الذي ترد فيه الحجة أو ما يُسمى الوضع الجدلي للحجة، وعن آليات الحجاج في المحتوى كما يتعلق الأمر بتدريب المتعلم على اكتساب القدرة على ممارسة هذا النشاط.

والبرهان التعليمي هو البرهان الحجاجي الذي يقوم على فرضيات احتمالية يؤسس عليها المعلم أسلوب عرضه وتحليله وإفهامه لخطاب يوجه إلى الطالب، وأن هذا الاتجاه يجعل من تدريس الفلسفة مطابقاً لروح تفلسف الفلاسفة ومناسباً لمنطق خطابهم وآلياته، فالنظر في تاريخ الإنتاج الفلسفي يكشف عن ممارسة حجاجية برهانية، أي أن الفلاسفة انتهجوا هذا الأسلوب عند تقديم أعمالهم. (عبد المجيد الإنتصار، ص 38).

والفلسفة هي حقل لتربية فعل التفكير وفعل التفلسف، وأن درس الفلسفة درس تفكيري، والتفكير الفلسفي ليس سياحة في نصوص الفلاسفة بل دراسة وتحليلاً وتأملاً تتضبط بأدوات وقواعد يفترض في درس الفلسفة أن يمنحها الطالب ومن أهمها أدوات الممارسة الحجاجية، وكل تفلسف هو برهنة حجاجية يمارسها الفيلسوف. (عبد المجيد الإنتصار، ص 30).

وتري الباحثة أن للحجاج وظيفة تربوية مهمة في حال استخدامه في تدريس الفلسفة في مدارسنا المصرية، ففضلاً عن كونه آلية فكرية تصلح للتعامل مع كل متغيرات عصرنا الحالي، فهو أيضاً وسيلة تربوية تبعد الموقف التعليمي الحالي في مدارسنا عن الموقف الإخباري الذي لا يقوم به داخل الفصل الإلمعلم وحده، وهذا ما أثبتته الدراسات السابقة التي أجريت في تدريس الفلسفة مثل دراسة : ابراهيم كلحي (2012) ، و دراسة سميرة عريان (2010) ودراسة صباح أمين (2009)، ودراسة ياسمين عبد العزيز (2009).

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

هذا ونظراً للقيمة التربوية لاستخدام الحُجَاج في عملية التدريس ،فقد أجريت الدراسات التي نادى بضرورة استخدامه في الموقف التعليمي في العديد من المواد الدراسية ، ومن الدراسات التي أجريت بهدف رصد مايمتلكه الطلاب من حُجج وذلك مثل دراسة كل من: أمل سعيد (2016)، عبدالله ابراهيم (2014) والجراح (2013) ومركز قطر ،(2012) والمعيوف (2011) و (2011 (Park et al.، وفلحي (Fallahi, C. R. & Haney. D, 2007) وجيرفي (Gervey et al., 2009) و نهلة عليش (2009) واوزبورن وايرديران وسيمون (Osborne, Erduran, & Simon, 2004) وشوقي (2003) والكسندروورودرجز ودسشل (Jimenez-Aleixandre,) (Rodriguez, & Duschl, 2000).

وقدأشارت الأدبيات إلى أهمية امتلاك الطلاب للحُجج فهي من المهارات الأساسية للاستقصاء العلمي الذي يضم التفسيرات العلمية المبنية على الدليل والمنطق والمجادلات العقلانية ،وتوصيل المعطيات والدفاع عنها باستخدام الحُجة والدليل ومحااجة آراء الآخرين ،والدفاع عن النتائج .(الجراح وآخرين،2013م ص 308).

وقد أجرى الجراح وآخرين (2013م) دراسة للكشف عن نوعية حُجج طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن لقضايا وراثية اجتماعية وعلاقتها بأنماط تفكيرهم أظهرت نتائج التحليل أن قدرة الطلاب على تقديم الحُجج حول القضايا الوراثية الاجتماعية المطروحة ليست بالمستوى المأمول تربوياً.

وفي دراسة قام بها شوقي (2003م) عن الحُجج التي يستخدمهاالطلاب في المرحلة الإعدادية والثانوية والجامعية حول بعض القضايا الاجتماعية ذات الطابع الخلقي، كشفت نتائج الدراسة عن أنه كلما زاد العمر ارتفع متوسط عدد الحُجج التي يستخدمها الطالب في مواقف المُحاجة، وانحسرت بعض سلوكيات

المُحاجة السلبية عبر الزمن، مثل: النظرة الجزئية، والتمركز حول الذات، والتطرف الحكمي، والسطحية، وتشكل نمط حُجَاجي أكثر فاعلية. وقد أورد الأدب التربوي عدة دراسات تناولت حُجج الطلاب وأنماط تفكيرهم حول بعض القضايا الاجتماعية والعلمية فقد أجرى الكسندرا ورودرجز ودسشل (Jimenez-Aleixandre, Rodriguez, & Duschl, 2000) دراسة هدفت إلى تطوير حُجج الطلاب في سياق علم الوراثة وأظهرت نتائج الدراسة عدم تُكون الكثير من الحُجج، وارجع الباحثون ذلك إلى عدم إعطاء الطلاب الفرصة الكافية لحل المشكلات والمناقشة والحديث العلمي ليتمكنوا من استخام الحُجج وهي جزء مهم من الثقافة العلمية.

وأشارت دراسة كون (Kuhn, 2009) عن ممارسة الطلاب الأمريكيين للحُجج أن هناك فهماً معقولاً عندما يتخذ الطلاب الدليل ولكن لا يستطيعون إقناع الآخرين به وأرجع الباحث ذلك إلى أن إقناع الآخرين يحتاج تفاعلات اجتماعية وهي غير متوفرة في قاعات الدرس، لذلك أوصى بتصميم استراتيجية لتنمية مهارات المُحاجة في الممارسات العلمية والاجتماعية.

وفي دراسة قام بهامركز مناظرات قطر (2012). بعنوان "الخطابة والمناظرة والحوار: نحو تأصيل منهجية، تبين وجود نقص وضعف في امتلاك واستخدام الطلاب المعلمين لمهارات الخطابة والتفكير الناقد في الأداء التدريسي.

يتضح من عرض الدراسات السابقة أهمية الحُجج في تنمية الكثير من جوانب التعلم المختلفة فهي وسيلة للتعلم واكتساب المعارف والتعبير عن الذات والدفاع عن وجهات النظر الشخصية، كما تعمل على تقليل الانصياع وراء عمليات التضليل والاستدلال الزائفة، حيث تلعب دوراً مهماً في الاستقصاء والإستيعاب المفاهيمي وهي كلها مهارات مطلوبة في تدريس الفلسفة، إن تعليم الفلسفة بالحُجج يضع المتعلم مباشرة، أمام تجارب متنوعة في التفكير الفلسفي، مما

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

ينمي لديه القدرة على هذا النمط من التفكير ، ويساعد على إكسابه مهارة الحوار وتحليل الموضوعات الفلسفية ومناقشتها .

وتعدُّ الحُجج أساساً لتفكير المتعلمين وحواراتهم في مختلف مراحلهم التعليمية، هم يبنون وقيّمون الحجج في مناهجهم الدراسية وفي حياتهم اليومية، حيث يواجهون معلومات جديدة بشكل مستمر، فالطلاب بحاجة إلى أن يكونوا قادرين على امتلاك آليات الحوار وطرح الأسئلة ووزن المخاطر والفوائد وتقييم صحة المعلومات قبل اتخاذ القرارات في عصر يموج بالمغالطات واللامعقولية، ويمكن استخدام الحُجج باعتبارها نشاطاً فردياً خلال التفكير والكتابات ، وأنشطا إجتماعيا في الحوار والمناقشات مع المجموعة من أجل التوصل إلى قرار جماعي ،ويمكن أن يستخدمها الطلاب في الإجابة عن التساؤلات أو تبرير رأي أو اتخاذ قرار شفهي أو مكتوب. (Kuln, 2010).

وقد أثبتت البحوث والدراسات أن هناك الكثير من المكاسب نتيجة الاندماج في عملية الحُجج ، فالمُحاجة تمنح الطلاب خبرات تسهم في تحقيق مهارات حياتية وشخصية ومعرفية وتنظيمية .

بالإضافة إلى ذلك فمن خلال المُحاجة يكتسب الطلاب مزايا تربوية في مجالات الدراسة الأخرى وفي الوقت ذاته تُصقل مهاراتهم الشخصية أكثر من أي بيئة تعليمية أخرى .

إن المُحاجة تساعد المتعلمين على إدراك دور الحجج المنطقية والأدلة الدامغة على أرض الواقع وأهميتها، كما أنها تمكنهم من تبرير وجهة نظرهم من خلال استخدام البلاغة الخطابية، وتغرس فيهم شعور الاتزان والثقة بالنفس وهي تعلمهم مهارات البحث العلمي والتنظيم وتقديم المعلومات بأسلوب منطقي سليم، ولكي تعمل التربية على تحقيق أهدافها التي ترنو إليها، فإن عليها التوجه نحو الاهتمام بالمهارات الحياتية اللازمة للمتعلمين التي تساعدهم على التكيف والتفاعل

الإيجابي مع مجتمعهم، ومساعدتهم على مواجهة المستجدات الحديثة، ومن أهم المهارات الحياتية اللازمة للطلاب : القدرة على الحوار واحترام الآخر وحل المشكلات والتواصل، القدرة على تحليل الرسائل المرتبطة بالدعاية والتحليل المنطقي والقدرة على التفاوض وتقدير الوقت، والقدرة على اتخاذ القرار واكتشاف المغالطات.

وتُعد الفلسفة من المواد الدراسية التي يمكن من خلالها تنمية بعض المهارات الحياتية ، وذلك لأنها ليست بحثاً من أجل التحصيل وإنما هي تفكير الأفراد ونقدهم لأمر حياتهم ، وهي من المواد التي تهدف إلى إكساب المتعلمين القدرة على المشاركة الناقدة في المناقشات والحوارات والإطلال على جانبي المشكلة ، وتوجيه المتعلمين للتعبير عن وجهات نظرهم بالحُجج، والفلسفة هي الفرع الوحيد من المعرفة الذي يتخذ من التفكير موضوعاً ومنهجاً في وقت واحد ، لأن الفلسفة تقوم على الاستدلال وفقاً لقواعد المنطق، وذلك في شكل حُجج وبراهين للبرهنة على صدق ادعاء معين، وعلى هذا يمكن القول أن امتلاك الطلاب لمهارات الحُجج له دور مهم في التفكير بشكل عام والتفكير في الحياة اليومية بشكل خاص حيث يستخدم كمنشط اجتماعي وثقافي لتبرير رأى أو دحضه. وقد أشارت نتائج الدراسات السابقة أن طرق التدريس المتبعة حالياً لا تتوافق مع طبيعة تدريس الفلسفة ولا تحقق أهدافها باعتبار أن منهجية تدريس الفلسفة تقوم على أنشطة التفكير المختلفة وأن معلمي الفلسفة لا يستخدمون الحُجج في التدريس ، واستجابة للأدبيات التي تدعو إلى أهمية توظيف البرهان الحُجج في تدريس الفلسفة لكي يكون تدريساً تفكيرياً، يتناسب مع طبيعتها وأهدافها، وأن يتجه إلى نقل تدريس الفلسفة من الأسلوب الإخباري إلى الأسلوب التفكيرى ، أي الانتقال من أفعال الحفظ والتذكر إلى الاهتمام بأفعال الفهم والسؤال والتحليل والتركيب.

الاحساس بمشكلة البحث:

ينطلق احساس الباحثة بالمشكلة من خلال الآتي :

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

1 - قامت الباحثة بإجراء مقابلة غير مقننة مع مجموعة من معلمي المواد الفلسفية قوامها (15) معلماً عن معرفتهم بموضوع الحُجَجة والحُجَاج في تدريس الفلسفة، فتيين من إجاباتهم ضعف معرفتهم بموضوع الحُجَجة والحُجَاج في تدريس الفلسفة، لأنهم يستخدمون الطريقة التقليدية في التدريس التي تعتمد على الحفظ والاستظهار، لأنها المناسبة لأساليب التقويم المتبعة حالياً. (ملحق رقم 1).

2- توصيات الدراسات السابقة التي أوصت باستخدام الحجج في تدريس المواد الدراسية المختلفة لتنمية جوانب شخصية المتعلم وإكسابه المهارات المختلفة مثل دراسة كل من: أمل سعيد (2016) و الجراح (2013) ومركز قطر، (2012) و كون (Kuhn, 2009) وشوقي (2003).

3- الاطلاع على الأهداف العامة لمادة الفلسفة في المرحلة الثانوية، التي تؤكد ضرورة اكتساب الطلاب القدرة على القراءة الواعية والكتابة والإستماع الناقد وكلها مهارات تتطلب ضرورة توافر مهارات الحُجَاج لدى المتعلمين. وثيقة الفلسفة والمنطق بالمرحلة الثانوية، (2012).

4- قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية للتعرف على مستوى الحُجَاج لدى طلاب المرحلة الثانوية من خلال "اختبار في الحُجَاج" يتكون من (23) سؤالاً متعلقة بموضوع البحث، وجهت إلى عينة قوامها (15) من طلاب المرحلة الثانوية، وقد أسفرت النتائج عن الآتي: أن 66% من الطلاب يعانون ضعفاً في إجابة الأسئلة المقالية، وفي تقديم الأدلة والتبريرات والتنظيم المنطقي والتحليل والاستنتاج وحل المشكلات، وأن 69% من الطلاب تنقصهم القدرة على الإجابة عن التساؤلات أو اتخاذ قرار، وتنقصهم مهارة التفسير المبني على الدليل، أوالدفاع عن آرائهم باستخدام الحُجَجة والدليل. (ملحق رقم2).

5- تم تطبيق مقياس بعض المهارات الحياتية من إعداد الباحثة على نفس العينة السابقة ، وكانت نتيجة التطبيق ضعف بعض المهارات الحياتية لديهم، وهذا يشير إلى وجود قصور في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى الطلاب ، وقد يرجع ذلك إلى عدة أسباب أهمها : ضعف تدريب الطلاب على كيفية تقديم تفسيراتهم وتبريراتهم والأدلة التي تثبت صحة أقوالهم بالحجة والبرهان، وتأسيساً على ما سبق تقوم الباحثة بإجراء البحث الحالي .

تحديد مشكلة البحث:

تتلخص مشكلة البحث الحالي في التدريس الإخباري لمادة الفلسفة مما أدى إلى ضعف الطلاب في مهارات وضع الحجج والبرهنة مما أثر سلباً على الضعف في تكوين المهارات الحياتية لديهم ، وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الإجابة عن السؤال الرئيس التالي : كيف يمكن استخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحجاجية والحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

ويتفرع عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:-

1- ما أسس استخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي؟

2- ما صورة الوحدة المُعدة باستخدام البرهان الحجاجي في تدريس الفلسفة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

3- ما أثر استخدام الوحدة المُعدة باستخدام البرهان الحجاجي في تنمية بعض المهارات الحجاجية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

4- ما أثر استخدام الوحدة المُعدة باستخدام البرهان الحجاجي في تنمية بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي ؟

أهداف البحث: يسعى البحث الحالي إلى:

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

- 1- بناء وحدة وفقاً للبرهان الحُجَاجي لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .
 - 2- قياس فاعلية استخدام البرهان الحُجَاجي في تنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي .
- حدود البحث :** تلتزم الباحثة بالحدود التالية :

1-الصف الثاني الثانوي ،لأن الطلاب في هذا الصف يتعرضون لدراسة موضوعات فلسفية تتطلب امتلاكهم لبعض المهارات الحُجَاجية.

2-بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية التي يثبت ضعفها لدى طلاب الصف الثاني الثانوي.

3-محافظة القاهرة ؛ لأنها بيئة ممثلة لجميع البيئات في جمهورية مصر العربية

فروض البحث :

يحاول البحث الحالي التحقق من صحة الفروض التالية :

1- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار البرهان الحُجَاجي البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

2- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في مقياس المهارات الحياتية البعدي لصالح المجموعة التجريبية .

1- يتسم استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة بالفاعلية في تنمية بعض المهارات الحُجَاجية و الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي

منهج البحث : يستخدم البحث الحالي :

1- **المنهج الوصفي التحليلي :** وذلك فيما يتعلق بالدراسة النظرية للأدبيات والدراسات السابقة وإعداد أدوات البحث.

2- **المنهج التجريبي :** وذلك فيما يتعلق بتجربة البحث وضبط المتغيرات، ويتم الإستعانة بتصميم المجموعتين المتكافئتين (تجريبية ، ضابطة).

تحديد مصطلحات البحث:

- الحُجّة في اللغة: في لسان العرب أن الحُجّة هي البرهان، وجمع حُجّة حُجج أو حُجاج.(ابن منظور، 1997، ص28).
وقد وردت عدة تعريفات للحُجّة منها:
- في القاموس الفلسفي يحدد "لالاند " معنى الحجة: فيعتبرها بمثابة استدلال موجّه لتشريع أو دحض قضية معينة، أو تفنيدها ويرى من ناحية أخرى أن البعض ينتهي إلى اعتبار كل حجة دليلا، والدليل: هو عملية توجّه التفكير العقلي بصورة يقينية ومقنعة. وبذلك يتّخذ الدليل صورة استدلال تصير فيه النتائج منسجمة مع المقدمات التي انطلقت منها، والحُجّة ترتبط بالبرهنة فهي استنباط يوجّه لتأكيد أو إثبات نتيجة سابقة، وهي خادمة للبرهان وذلك بالاستناد إلى مقدمات معترف لها بميزة الصدق أو الحقيقة وتختلف الحُجّة عن البرهان في أن الحُجّة مجالاتها متعددة، بينما البرهان مجاله المنطق والعلوم الرياضية الرمزية.
- الحُجّة argument هي دليل إثبات أو نفي قضية ما، والحُجج نوعان: الحُجج المنطقية وتسمى الإستدلال *raisonnement* مثلأ استدلال استنتاجي أو استدلال بالمماثلة، والحُجج الواقعية وتسمى الدليل *preuve* مثل واقعة أو شهادة.(ابو الزهراء، 2008) .
- ويعرفها "سامبسون وكلاارك (Sampson & 2008,2008:448)
(Clark) " بالحقائق التي ينشئها الطالب

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أو مجموعة من الطلاب عندما يستجيبون للحديث، ويبررون ادعاءاتهم أو تفسيراتهم".

- البرهان الحُجَاجي: هو البرهان التعليمي الذي يقوم على فرضيات احتمالية يؤسس عليها المعلم أسلوب عرضه وتحليله وإفهامه للمحتوى التعليمي. (الانتصار، 1997، ص 38).

وفي ضوء ماسبق تعرف الباحثة المهارات الحُجَاجية إجرائياً بأنها: عملية عقلية يقوم بها المتعلم تتضمن أنشطة فردية وجماعية في القضايا والموضوعات التي يدرسها الطالب وتتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات المنطقية والتحليل والإستنتاج وحل المشكلات ، واتخاذ قرار مبني على الدليل ، والدفاع عنه .

2-المهارات الحياتية:

- تعرف المهارات الحياتية طبقاً لتعريف منظمات الصحة العالمية، بأنها: "مجموعة من القدرات المتعلقة بالسلوك الإيجابي يساعد الأفراد على المواجهة الفعالة لمطالب الحياة اليومية وتحدياتها" أي أنها مجموعة من المعارف النظرية والعملية في مجال من مجالات الحياة تكتسب عن طريق الخبرات والتجارب ، لتساعد الافراد في مواجهتهم للمشكلات اليومية .

- ويعرفها أحمد جابر بأنها: هي قدرة الفرد على التعامل بإيجابية مع مشكلاته الحياتية الشخصية و الاجتماعية وتشمل (إدارة الوقت والاتصال الاجتماعي وحسن استخدام الموارد والتفاعل مع الآخرين واحترام العمل). (أحمد جابر، 2001، 21).

- كما تعرف المهارات الحياتية: بأنها، مجموعة من المعارف والخبرات التي ينبغي على الطلاب تعلمها واكتسابها، للتعامل مع ذاتهم ومع الآخرين بفاعلية وإيجابية ،ومواجهة متطلبات الحياة اليومية بكفاءة.

- وتعرف الباحثة المهارات الحياتية اجرائياً بأنها: مجموعة من المعارف والخبرات المرتبطة بحياة المتعلم وهي مهارة التعاون مع الآخرين، ومهارة الاتصال والتواصل، وحل المشكلات، ومهارة اتخاذ القرار، وإدارة الوقت.

خطوات البحث وإجراءاته: للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة الفروض، قامت الباحثة بمايلي:

(1) الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة العربية والاجنبية التي كُتبت عن البرهان الحُجاج لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة وتُعين الباحثة في إعداد الوحدة المُصاغة بإستخدام البرهان الحُجاج في تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية.

(2) إعداد أدوات التجريب وتمثل في الوحدة المختارة المصاغة وفق البرهان الحُجاج في شكل (دليل المعلم).

(3) إعداد أدوات القياس وتمثل في: إختبار البرهان الحُجاجي ، و مقياس المهارات الحياتية وعرضهما على المحكمين للتأكد من صلاحيتهما.

(4) اختيار عينة من طلاب الصف الثاني الثانوي وتقسيمها إلى مجموعتين (تجريبية وضابطة).

(5) تطبيق أدوات القياس قبلياً على عينة البحث.

(6) تدريس المجموعة التجريبية الوحدة المصاغة بإستخدام البرهان الحُجاجي والمجموعة الضابطة بالطريقة السائدة.

(7) تطبيق أدوات القياس بعدياً على عينة البحث.

(8) رصد النتائج وتحليلها وتفسيرها ومعالجتها إحصائياً في ضوء فروض البحث وتساؤلات البحث.

(9) تقديم التوصيات والبحوث المقترحة في ضوء نتائج البحث.

أهمية البحث: يمكن أن يفيد البحث كل من:-

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

- 1- **واضعى ومُطَوَّرى المناهج:** الاهتمام بإستخدام طرق ومداخل تدريسية تناسب طبيعة المواد الفلسفية وتكون محفزة للتعلم منها استخدام البرهان الحُجَاجي.
 - 2- **المعلمين:** يقدم لهم البحث الحالى وحدة مصاغة باستخدام البرهان الحُجَاجي ممايساعدهم على تدريس مادة الفلسفة بشكل يحقق بعض أهداف الفلسفة.
 - 3- **الطلاب:** يساعدهم في اكتساب بعض مهارات الحُجَاج وبعض المهارات الحياتية.
 - 4- **الباحثين والمختصين في التربية:** يفتح مجالاً لدراسات وأبحاث لاحقة في ضوء نتائج البحث الحالى.
- الإطار النظري للدراسة:**
- يهدف العرض التالي إلى تحديد أسس البرهان الحُجَاجي ومفهومه وأنواعه وخطواته والمهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية وذلك فيما يلي:
- أولاً:** للإجابة عن السؤال الأول تقوم الباحثة بمايلي: الإطلاع على الأدبيات التي كُتبت عن البرهان الحُجَاج والمهارات الحياتية لتكوين الخلفية المعرفية للباحثة وتُعين الباحثة في إعداد الوحدة المُصاغة بإستخدام البرهان الحُجَاجي فى تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية من خلال النقاط الآتية :
- 1 - البرهان الحُجَاجي مفهومه وأهميته
 - 2- أنواع وأشكال البرهان الحُجَاجي
 - 3- خطوات تدريس البرهان الحُجَاجي
 - 4- المهارات الحياتية
- ويتم عرض ذلك فيما يلي:

1- البرهان الحُجَاجي مفهومه وأهميته : الحُجَّة في اللغة تعيد الدليل ،يقول الجرجاني في هذا الشأن: "الحُجَّة ما دل به على صحة الدعوى وقيل الحُجَّة والدليل واحد" و يقول ابن منظور في لسان العرب: "الحُجَّة ما دوفع به الخصم، والمُحَاجَجة جملة من الحُجج التي يُوْتى بها للبرهان على رأي أو إبطال، أو هو طريقة تقديم الحُجج والمُحَاجَجة هي إنتاج مجموعة حُجج مرتبة بطريقة ما قصد إثبات أو تنفيذ قضية من القضايا. وقد تعني المُحَاجَجة كل وسائل الإقناع باستثناء العنف والكره". ويوجد فرق بين الحُجَاج argumentation والحُجَّة arguments. ، فالحجاج هو "فن الإقناع" والحُجَاج الفلسفي هو "فن الإقناع العقلي والعقلاني"، الحُجَاج إذن هو إجراء يستهدف من خلاله ماحمل مخاطبه على تبني موقف معين عبر اللجوء الى حُجج Arguments تستهدف إبراز صحة هذا الموقف أو صحة أسسه، فهو إذن عملية هدفها إقناع الآخر والتأثير عليه convaincre ، ووسيلتها الحُجج arguments، والحُجَّة argument هي دليل إثبات أو نفي قضية ما. والحجج صنفان: الحُجج المنطقية وتسمى الاستدلال raisonnement مثلا استدلال استنتاجي او استدلال بالمماثلة ، والحُجج الواقعية وتسمى الدليل prevue مثلا واقعه او شهادة .(ابو الزهراء، 2008)، وهناك فرق بين الحُجَاج argumentation والبرهان demonstration. ،فالحُجَاج مجالاته متعددة منها الفلسفة (هناك ايضا الحُجَاج القانوني ، والحُجَاج السياسي، والحُجَاج الخطابي...) اما البرهان فمجاله المنطق ،غير أن البرهان التفكيرى مجاله الحُجَاج،ومن مكونات الحُجَّة:الاستشهاد والتوثيق لتقوية الحُجَّة ،تحرى الدقة الحُجَاجية ،ضبط ومراعاة السياق ،كشف التناقضالتشكيك.

وفي القاموس الفلسفي يفرق "لالاند" بين الحُجَاج والحُجَّة والدليل والبرهان : فالحُجَاج هوسلسلة من الحجج تنتهي بشكل كلي إلى تأكيد النتيجة نفسها، أما الحُجَّة: فيعتبرها بمثابة استدلال موجّه لتشريع أو دحض قضية معينة، أو تنفيذها،والدليل: هو عملية توجّه التفكير العقلي بصورة يقينية ومقنعة، والبرهان:

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

هو استنباط يوجّه لتأكيد أو إثبات نتيجة سابقة، وذلك بالاستناد إلى مقدمات معترف لها بميزة الصدق أو الحقيقة، وتختلف البرهنة في الفلسفة عن مجال العلم، فما يحيل إليه الاستدلال الفلسفي ليس هو مواضيع محددة تستمد منها المفاهيم بصفة مباشرة، وتطبق عليها هذه الأخيرة انطباقاً وثوقياً، وأن الاستدلال الفلسفي، ليس استدلال المنطق الصوري، وليس مجرد عمليات منطقية مستقلة عن أية إحالة موضوعية. وهناك من ينظر إلى الحجة بكونها اعتباراً موجهاً لإثبات أطروحة أو دحضها، وبهذا المعنى ترادف الحجة الدليل، أو الاستدلال والتبرير، لكن ينبغي التمييز بين التبرير الفلسفي وكل أشكال إقامة الدليل في مجالات المعرفة الموضوعية بصفة خاصة.

ويُعدّ تعليم الفلسفة مجالاً يسمح بتوليد المشكلات وإثارة الأسئلة، وهو أيضاً تتواجد فيه الأجوبة بنفس قدر تواجد الأسئلة والإشكالات، غير أن طبيعة الجواب في الفلسفة مبرهن عليه، ويقوم على الحُجَاج والمُحَاجَة. وهو يختلف عن البرهان، لأن البرهان يشكل خاصية للعلم، في حين يشترط الحُجَاج استهداف إقناع المتحاور أو المتلقي وإحداث أثر لديه، وبالرغم من هذا التمييز فإمكانية حضورهما معاً في الخطاب الفلسفي واردة مع غلبة الجانب الحُجَاجي، إن الحُجَاج تقنية يستعملها الفيلسوف من أجل حمل أو دفع أكبر عدد من ممكن من المتلقين على الاقتناع بآرائه، إنه عملية إقناعية تأثيرية بطريقة عقلية من جهة، ومن جهة أخرى، الحُجَاج عملية تستعمل لدحض وتفنيد أطروحة الخصوم وذلك بإظهار ضعفها أو عدم صلاحيتها. ومن آليات الحُجَاج الأشكال التالية: الحُجَاج برهانية: حجة البرهان المنطقي، حجة البرهان الاستدلالي، حجة البرهان بالخلف ، والحُجَاج البلاغية: توظيف التشبيه، المجاز، الاستعارة، المماثلة، والحُجَاج توظيف المثل والأساطير والقصص، والحجاج باللجوء إلى السلطة الموثوقة .

أهمية تعليم البرهان الحُجَاجي: ترى الباحثة أن للبرهان الحُجَاجي مكاسب تربوية يمكن إيجازها فيما يلي:

توجيه تعلم الطلاب للمهارات العليا من التفكير، تحديد جوانب القوة والضعف في أنماط التفكير لدى الطلاب، مساعدة الطلاب على تنظيم التفكير، تنمية قدرة الطلاب على كشف المغالطات، مراجعة الطالب للمعلومات التي درسها بهدف ترسيخ المعلومات المستفادة منها، تجاوز حفظ المعارف إلى الفهم، والإستنتاج، إدراك العلاقة بين موضوعات الدراسة، تحديد المعطيات والدفاع عنها باستخدام الحُجة والدليل ومُحاجة آراء الآخرين، والدفاع عن النتائج، التنفيذ، الإقناع، الاستدلال، تنمية قدرة الطلاب على الاستنباط، والاستقراء، والقدرة على دحض حُجج الطرف الأخر بالأدلة والبراهين الاستدلالية والواقعية، والدفاع في الوقت نفسه عن آرائهم وتقديم حجج لإقناع الطرف الأخر، ينمي قدرة المتعلمين على ربط الإستنتاجات بالواقع الحياتي.

2-أنواع البرهان الحُجَاجي: بتحليل الأدبيات في مجال الحُجج تبين للباحثة أن هناك عدة تصنيفات لأنواع الحجج منها:

- 1- الاستنتاج أو الاستنباط وهي حُجة يمكن معرفتها من خلال الأساليب الشرطية مثلا: لدينا... بما أن ... فإن.... إذن..../ إذا كان ... فإن... وبالتالي
- 2- الاستقراء: تدرج من الخاص إلى العام .
- 3- المماثلة: إبراز أوجه تماثل أو التشابه .
- 4- الدحض: بيان لا معقولية الفكرة بإبراز تناقضها مع المنطق من جهة أو مع الواقع من جهة ثانية.
- 6- حُجة البرهان بالخلف: تقتضي وجود فكرتين متعارضتين الثانية تعمل على نفي ودحض وتفنيد فكرة الطرف الأول بإظهار ضعفها أو عدم صلاحيتها.

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

7- حُجَة البرهان المنطقي: بمعنى الانتقال من مقدمات وقضايا للوصول إلى نتائج.

وأشار حميدا عبيدة (2009) أن هناك عدة أنواع الحُجج من أهمها مايلي:

- 1- الحجاج المعتمدة على الأمثلة: وهي التي تعطي المصدقية لإثبات ما
- 2- الحجاج بالسلطة: وهي التي تعتمد على سلطة علمية أو أخلاقية أو دينية.
- 3- الحجاج بالقيم: والتي تستند الى قيم معينة مثل: الحق والعدالة والحرية.
- 4- الحجاج بالبرهان (برهان استقرائي - برهان استنباطي): وهي التي توضع لإقناع شخص ما، و تنتهي إلى نتيجة، ونستنتج مما تقدم أن الحجاج مفهوم واسع القصد منه الإقناع أو الإثبات أو التقنيد.

معايير البرهان الحُجَاجي أوردت الأدبيات عدة معايير للحُجَة يمكن إيجازها فيما يلي:

- ألا تناقض الحُجَة نفسها.
 - أن تكون الحُجَة منسجمة مع الفكرة المدافع عنها.
 - أن تكون الحُجَة منسجمة مع حجج أخرى تدافع عن نفس الفكرة.
- ويقتضي تدريس الفلسفة إكساب مهارات تعلم الحُجج للمتعلمين، لذا ينبغي للمعلم أن يمتلك مجموعة من الأدوات التي تعينه على تحقيق هذا الهدف، ولكن لا يكفي أن نتحدث عن أهمية الحُجج في تدريس الفلسفة، بطرح بعض الأفكار وتدعيمها بحجج لتتحقق عند الطلاب، بل ينبغي على معلم الفلسفة أن يبني نموذج الخاص مفهوم الحُجج باعتبار أن هناك عدة نماذج - وأن يدرك الفرق بين الحجة في الفلسفة ومستوى تمييزها عن الحجة في حقول معرفية أخرى. وينبغي على المعلم أن يجعل المتعلم يكتشف الحُجج من خلال كشف التناقضات بين الحُجج، وإدراك العلاقات المنطقية التي تعبر عنها مثل: العلة والتأثير، مبدأ أوننتيجة، وضرورة الوعي بأهمية القياس، باعتباره يؤدي إلى

صحة الفكر مثل : إذا كان - فإنه، باعتباره يبين الضرورة في الاستنتاج، وإقامة الحجة على الشك وإقامة الحجة على الرفض بهدف وضعه موضع سؤال، والعمل على الحُجج مثل معارضة حُجة بحُجة من نفس الطبيعة أو من طبيعة مخالفة، إن هدف تنمية الحُجج عند الطلاب هو تأسيس فكر حر ومستقل .

دور المعلم في تعليم البرهان الحُجَاجي:

يتمثل دور المعلم في تعليم البرهان الحُجَاجي في القيام بالآتي:

- 1- العرض الواضح المنظم والمتماسك للأفكار الواردة في المحتوى التعليمي، وهو ما يطلق عليه "البعد التحليلي للمادة".
- 2- كشف البعد الحُجَاجي الموجود في المحتوى التعليمي، وكشف نوع الحُجج الموجودة، وكشف الوضع الذي وردت فيه تلك الحُجج بالإضافة الى الكشف عن آليات الحُجَاج ويطلق عليه "البعد الحُجَاجي".
- 3- إذا كان المحتوى المعرفي يخلو من الوظيفة الحُجَاجية، كإن يكون فقط مجرد عرض إخباري، فيجب على المعلم وضع المواقف الحُجَاجية في ذلك المحتوى وذلك لتكوين أبناء الحُجَاج أو الصراع المعرفي أو التقابل الإقناعي .
- 4- كشف الروابط اللغوية للحُجَاج وكشف دورها في السياق المقدم مثل " فاء السببية - وسائل التوكيد اللغوية مثل غير أن " .
- 5- كشف الروابط اللغوية وكشف العلاقات المنطقية الموجودة في المحتوى .
- 6- كشف السلم الحُجَاجي في المحتوى، أي ترتيب الحُجج المرتبة والمنظمة تصاعدياً أو تنازلياً من حيث قوتها.

دور المتعلم في تعلم البرهان الحُجَاجي:

على الطالب أن المشاركة، وليس على الملاحظة السلبية، عليه البحث والتحليل، وليس الوصف والمعانية، أي مشاركة المتعلم في بناء المعارف، و طرح الأسئلة أكثر مما يستقبل من معلومات، وعليه تقصي الإجابات الممكنة، أكثر من

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

البحث عن الإجابة الصحيحة، وعليه بناء الخطوات، أكثر من تطبيق الوصفات.

طرائق التدريس التي يمكن استخدامها لإكساب المتعلمين المهارات الحُجَاجية: يرى السويديان (2008) إن مهارة المعلم على الحوار والإقناع هي أساس وجوهر مهنة التدريس، وينبغي على المعلم أن يجعل المتعلم يكتشف الحُجج من خلال كشف التناقضات بين الحُجج، وإدراك العلاقات المنطقية التي تعبر عنها مثل: علة أو تأثير، أو مبدأ أو نتيجة، وضرورة الوعي بأهمية القياس باعتباره يؤدي إلى صحة الفكر مثل: إذا كان - فإنه، وباعتباره يبين الضرورة في الاستنتاج، إقامة الحجة على الشك وإقامة الحجة على الرفض بهدف وضعه موضع سؤال، والعمل على الحُجج كمعارضة حجة بحجة، وينبغي على معلم الفلسفة أن يحث الطالب على البحث والاختبار والتفكير. وينبغي على المعلم تشجيع المتعلم على التعلم الذاتي، وتنمية قدراته على التفكير الخلاق والذكي، ومن خلال جعله محور النشاط في العملية التعليمية التعلمية، ومن طرق تدريس الفلسفة التي تتناسب مع تعليم الحُجَاج : العصف الذهني، التعلم التعاوني، التعلم بالأقران، المناقشة، حل المشكلات، طريقة المهام والاستكشاف، حيث تساعد على تحقيق عدة مهارات وقدرات عند المتعلم منها: مهارة تحديد الفكرة، مهارة البحث في فكرة النص والكشف عن البراهين، مهارة استخلاص المفاهيم الرئيسية، مهارة طرح التساؤلات وكشف الأدوات المنطقية التي يستعملها النص للربط بين القضايا، مهارة استخراج النتائج الأساسية وغير الأساسية، مهارة محاورة النص والنظر في قيمة النص وأدلته.

3- خطوات تدريس البرهان الحُجَاجي: يمكن السير وفق هذه الخطوات :

- إجراء عصف ذهني لتحليل النص

- صياغة المواقف الإشكالية في النص.

-
- الكشف عن الدلالات اللغوية الموجودة في النص.
 - اكتشاف الادوات والروابط المنطقية في النص بين القضايا الرئيسية والتفاصيل .
 - الكشف عن أهداف النص وأسبابه.
 - الكشف عن البرهان الفلسفي الذي ينطوي عليه النص.
 - طرح الأسئلة الممهدة للكشف عن الحُجج مثل: ما هي مكونات البنية المنطقية لهذا النص؟ ما هو الأسلوب الذي يعتمد عليه: البرهاني أم البلاغي؟
 - تحديد هوية النص بالإجابة عن: من يتكلم؟ وإلى من يتكلم؟ وماهي وظيفتهما؟
 - تحديد البنية المنطقية بالوقوف على الروابط المنطقية.
 - تحديد أهداف الحُجة و مستوى المعايير الصورية لها: أن تكون غير متناقضة مع نفسها، أن تكون الحجة منسجمة مع الفكرة المدافع عنها، أن تكون الحجة منسجمة مع حجج أخرى تدافع عن الفكرة نفسها.
 - وعلى هذا يمكن القول بأنه ينبغي على تدريس الفلسفة أن يهدف الى تزويد الطلاب بالآلية التفكيرية التي مارس بها الفيلسوف انتاجه الفلسفي بإستدلالاته وحُججه المتنوعة.
 - إن الدرس الفلسفي ماهو إلا درس لتربية وتهذيب فعل التفكير، والمتعلم التفكيرى هو الذي يصبح عنصراً إيجابياً يتفاعل مع المادة بإعتباره مفكراً ومُحلاً وناقداً لبناءها الداخلي ومن الضروري أن يتم إنجازه بطرق وأساليب تطابق روح مادته، فيأتي التعليم مطابقاً لروح تفلسف الفلاسفة ومناسباً لمنطق خطابهم بكل آلياته الحُججية.
 - وتأسيساً على ماسبق يمكن الخروج من العرض السابق بالنقاط الآتية:

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

- 1- أن الحُجَاج يهدف الى تأسيس موقف القبول من المتلقي.
- 2- يعتمد الحُجَاج على تقديم الحُجج المختارة إختياراً حسناً ،والمرتبة ترتيباً محكماً،وذلك بهدف جعل المتلقي يتجه الى الموضوع المثار للمحاجة وينخرط فيه.
- 3- مجال الحُجَاج هو مجال الإحتمال.
- 4- يختلف الحُجَاج في معناه عن البرهنة
- 5- يرتبط الحُجَاج بالخطاب اللغوي الطبيعي ،حيث لاتواصل باللسان من غير حُجَاج ،ولا حُجَاج بغير تواصل باللسان. (محمد رويض،2000).
- 6- الحُجَاج أساسه الرأي وهو أمر شخصي.
- 7- الحُجَاج هدفه الإقناع.

4-المهارات الحياتية:

تتاولت الأدبيات التربوية المهارات الحياتية على أنها " مجموع المعارف والخبرات والقيم التي تجعل الفرد قادراً على التكيف مع محيطه، ومع متطلبات الحياة اليومية .

ويُعَدُّ تعليم المهارات الحياتية من الأهداف الرئيسة للتربية المعاصرة، ومن المهام الجديدة للمعلم في القرن الحدي والعشرين، والمناهج الدراسية مطالبة بتضمين مناهجها مجموعة من المعارف والمهارات والسلوكات التي يتطلبها إعداد الطلاب للمستقبل، وقد أشارت العديد من الدراسات منها دراسة(أحمد محمد،2013) ، دراسة (عمرو جابر،2013) ، ودراسة (وافي،2010) بأن اكتساب المهارات الحياتية من النواتج المهمة للمنهج

الدراسي في أى مرحلة دراسية وهي مهارات متعددة ومتنوعة وترتبط بالأفراد في جميع مراحل نموهم، وفي جميع جوانب حياتهم، فهي مهارات أساسية لا غنى عنها لتفاعل المتعلم مع مواقف الحياة اليومية، من أجل البقاء والاستمرار، فهي مهارات تعين المتعلم على معرفة ميوله وقدراته وجميع جوانب شخصيته، كما توفر له فرص التفاعل والاتصال بما يمكنه من التعامل الذكي مع معطيات المجتمع الذي يتعايش فيه. وعلى هذا يمكن القول أن تحقيق اكتساب الطلاب للمهارات الحياتية يعد أمراً حاسماً في تشكيل ودعم قدراتهم وإمكاناتهم المستقبلية، ويزيد من تعاملهم بإيجابية مع البيئة التي يعيشون فيها، ومن المهارات الحياتية التي تساعد في بناء شخصية الطلاب للتعامل مع مقتضيات الحياة اليومية، والتفاعل الخلاق مع مشكلات مجتمعه، وتتضمن مهارات التفكير، ومهارات التواصل الاجتماعي، ومهارات العمل الجماعي، والتفاعل مع الآخرين، ومهارات المواطنة، مهارة إدارة الوقت، و مهارات تحقيق الذات، مهارات حل المشكلات، مهارة إتخاذ القرار.

وتؤكد البحوث التربوية على أهمية المهارات الحياتية في تهيئة المتعلمين للحياة، والتفاعل الناجح والإيجابي حيث المتعلم هو المحور الرئيس للعملية التعليمية، ومن العوامل التي تساعد المعلم على تنمية المهارات الحياتية لدى المتعلمين ما يلي:

- اختيار طرق تزيد من إحساس الطالب بالبيئة المحيطة به.
- تشجيع الطلاب على الأسئلة والمقترحات .
- تشجيع التقييم الذاتي لدى الطلاب.
- عدم الحكم السريع على الأفكار التي يقدمها الطلاب.
- أهمية المهارات الحياتية :

•- التكامل بين المؤسسة التعليمية والواقع الذي يعيشها المتعلم.

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية
والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

- التكيف الإيجابي للمتعلم مع بيئته ومواكبة التغيرات ومواجهة الضغوط الحياتية.

- التفاعل مع المواقف الجديدة والمتطورة.

- تكسب الطالب مهارات التحليل المتعلقة بتأثير القيم والتوجهات الذاتية وتوجهات الآخرين .

للإجابة عن السؤال الثاني والثالث تتناول الباحثة مايلي :

* اختيار الوحدة الدراسية .

* إعداد دليل المعلم .

* إعداد أدوات البحث وتتمثل في الآتي : اختبار البرهان الحُجَاجي، ومقياس المهارات الحياتية.

ويمكن بيان ذلك في الآتي:

- اختيار الوحدة الدراسية: تم اختيار وحدة (الفلسفة والحياة) وهي الوحدة الأولى من كتاب (الفلسفة والمنطق)المقرر على الصف الثاني الثانوي وتشتمل هذه الوحدة على أربع موضوعات هي:(طبيعة الموقف الفلسفي، الفلسفة والدين والعلم ، فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها، الفلسفة السياسية مفهومها وموضوعاتها) وتم اختيار هذه الوحدة للأسباب الآتية: انها تتضمن العديد من ممارسات مهارات التفكير الفلسفي، تتضمن مقارنات بين المذاهب الأخلاقية، تتيح الفرصة للطلاب لإثارة تساؤلات عديدة حياة المجتمع المصري، أنها تتضمن قضايا سياسية ينبغي أن يمارس بها الطالب المهارات الحُجَاجية في المرحلة الثانوية ، تتضمن مادة لإكتساب آليات الحُجَاج و التفلسف.

- إعداد دليل المعلم : يهدف الدليل إلى توضيح الخطوات التي يجب ان يتبعها المعلم فى استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الوحدة المختارة وفقا للخطوات الآتية:-.

1- مقدمة الدليل .

2- فلسفة الدليل : تحدد فيها الفكرة التي يستند إليها الدليل وهي البرهان الحُجَاجي ، إذ تم شرح مفهوم البرهان الحُجَاجي مفهومه وخطواته حتى يتمكن المعلم من فهمه جيدا قبل البدء في التدريس .

3- أهداف تدريس الوحدة: تم تحديد الأهداف المرجو تحقيقها من تدريس الوحدة باستخدام البرهان الحُجَاجي وذلك في ضوء ما حددته وثيقة منهج الفلسفة (2011- 2012) وهي أن غايات تدريس الفلسفة في المرحلة الثانوية هي:

1- تكوين التفكير الفلسفي

2 - تكوين المعنى الحياتي للحياة الذي يعيشبه المتعلم في المجتمع

3- تكوين الوعي بالذات وفهم قدراتها وأهدافها

4- تكوين الوعي والفهم بالمشكلات الأخلاقية والوعي بالقيم المجتمعية

5- تكوين مبدأ وحدة المعرفة

6- تكوين الثقافة العلمية التي تسمح لمتعلم الفلسفة التعايش في مجتمع العلم

7- تحقيق فهم أفضل للمحتوى التعليمي في الفلسفة . (وثيقة منهج الفلسفة والمنطق المرحلة الثانوية 2012).

وعلى هذا تحددت أهداف الوحدة "الفلسفة والحياة" في ما يأتي : (كتاب الفلسفة والمنطق 2013- 2014م).

- تدلل على ان الموقف الفلسفي مرآة الواقع عبر العصور .

- تمارس مهارات التفكير الفلسفي من خلال المواقف الحياتية المختلفة.-

- تحدد جوانب الموقف الفلسفي المختلفة.

- تميز بين موقف الفلسفه من الدين والعلم.-

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

- تقارن بين المذاهب الاخلاقية(من حيث الايجابيات والسلبيات).
- تتعرف نشأة الدولة عبر العصور في الفلسفات المختلفة.
- تشرح فلسفة الحكم في كل من الفلسفة الاسلامية والفلسفة الغربية.
- تقسّر انواع الحكم من خلال نظريات نشأة الدولة .
- تميز بين انواع الحكم في ظل كل من نظريات نشأة الدولة، واشكال الحكومات.

4- الأهداف الإجرائية للوحدة : - تم تقسيم الأهداف الإجرائية للوحدة طبقاً للبرهان الحُجَاجي بما يتوافق مع الأهداف السلوكية الواردة بالكتاب المدرسي " الفلسفة والمنطق" المقرر على الصف الثاني الثانوي (2015-2016م).

5-طرائق التدريس : يمكن استخدام عدة أساليب في البرهان الحُجَاجي لتدريس الوحدة مثل : - المناقشة - الحوار - العصف الذهني- التساؤل الذاتي - التعلم التعاوني- الاستقصاء - حل المشكلات - البحث والاستكشاف.

6 - الوسائل التعليمية :اعتمد في تدريس الوحدة على عدة وسائل تعليمية بهدف توضيح المحتوى وإثارة دافعية الطلاب مثل : (أوراق عمل صفية- خرائط ذهنية - الكتاب المدرسي- - السبورة - لوحات مقارنة- عروض تقديمية) .

7- الأنشطة التعليمية : تم تكليف الطلاب بعدة أنشطة لتعزيز فهمهم للمحتوى وتنمية الدافعية لتعلم مادة الفلسفة لديهم مثل : كتابة تقارير - إعداد أوراق عمل - عقد مقارنات - توضيح وجهات نظر - كتابة ملاحظات- كتابة مقالات - كتابة حوارات نقدية .

8 - الخطة الزمنية لتدريس الوحدة :تم تقسيم دروس الوحدة إلى 16 حصص :- تم تدريسها في شهر سبتمبر-أكتوبر 2016 م .

9 - طريقة السير في تدريس موضوعات الوحدة :حرصت الباحثة قبل البدء في تدريس موضوعات الوحدة على ما يلي : توضيح مفهوم الحُجَاج وانواعه واهميته

وخطواته في بداية دليل المعلم ، حتى يتمكن المعلم الذي سيقوم بتدريس الوحدة من تكوين رؤية شاملة عن البرهان الحُجَاجي، عقد جلسات مع المعلم التي سيقوم بتدريس الوحدة لتوضيح الهدف من تدريسها وتزويده بكل ما يتعلق بكيفية تنفيذ التدريس باستخدام البرهان الحُجَاجي .

بناء أدوات الدراسة :

1- إعداد اختبار البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة:

هو مهارة وضع الحُجج والبرهنة ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مهارة وضع الحُجج والبرهنة ويتضمن تقديم الأدلة والتبريرات والتفسيرات المنطقية والتحليل والإستنتاج وحل المشكلات ، وإِتخاذ قرار مبني على الدليل ، والدفاع عنه .

- يهدف هذا الاختبار إلى قياس مدى اكتساب طلاب الصف الثاني الثانوي

(عينة الدراسة) للمهارات الحجاجية

- صياغة مفردات الاختبار : صيغت مفردات الاختبار في محورين هما:

البنية المفاهيمية (ثلاث مهارات) ، البنية الحجاجية للنص (4مهارات).

موضوعات الوحدة (الفلسفة والحياة) هي : - طبيعة الموقف الفلسفي - الفلسفة والدين والعلم - فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها - الفلسفة السياسية مفهومها وموضوعاتها. واتخذت الباحثة عدد الحصص لتحديد الأوزان النسبية لمحتوى الوحدة وهي كالتالي:

جدول رقم (1) يوضح عدد الحصص لتحديد الأوزان النسبية لمحتوى الوحدة

النسبة المئوية	الوقت المخصص	الموضوع
25%	4 حصص	طبيعة الموقف الفلسفي
25%	4 حصص	الفلسفة والدين والعلم
25%	4 حصص	فلسفة الأخلاق ماهيتها ومذاهبها

استخدام البرهان الخُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الخُجَاجية
والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

الفلسفة السياسية مفهوما وموضوعاتها	4 حصص	25%
المجموع	16 حصة	100%

- تم تحديد عدد الأهداف في الموضوع الواحد لموضوعات المادة الدراسية والتي تم تحديدها في الخطوة السابقة، ويتم حساب وزنها بنفس الطريقة، حيث يتم تحديد الوزن النسبي لأهداف كل موضوع بقسمة عدد أهداف كل موضوع على العدد الكلي لأهداف المادة الدراسية، ويضرب الناتج في مائة.

الوزن النسبي لأهمية أهداف الموضوع = عدد أهداف الموضوع / العدد الكلي لأهداف المادة الدراسية $\times 100$

جدول (2) الوزن النسبي لأهداف موضوعات الوحدة الدراسية

المحتوى	الموضوع 1	الموضوع 2	الموضوع 3	الموضوع 4	المجموع
عدد أهداف الموضوع	7	8	10	9	34
الوزن النسبي	20.5%	23.5%	29.5%	26.5%	100%

- تكون الاختبار من ستة تمارين يشتمل كل تمرين على (7) أسئلة.
- تم تحديد (درجة واحدة) عن لكل سؤال وعلي ذلك فإن النهاية العظمي لدرجات الاختبار التحصيلي (42) درجة.

التجربة الاستطلاعية للاختبار التحصيلي: طبق الاختبار بصورته المبدئية على عينة استطلاعية مكونة من (20) طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي وذلك للتحقق مما يلي :

- التأكد من وضوح تعليمات الاختبار
- التعرف على مدى صحة مفردات الاختبار.

- حساب ثبات الاختبار: أظهر تطبيق الاختبار على العينة الاستطلاعية وضوح تعليمات الاختبار، وسلامه مفرداته، كما أوضح عدم وجود حاجة لإجراء أي تعديلات في الصياغة.

- ثبات الاختبار : يتم حساب ثبات الاختبار باستخدام طريقة إعادة الاختبار على عينة استطلاعية من طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة (مصطفى كامل الثانوية - ادارة السلام) وقد بلغت نسبة الثبات 0,89 وتعد نسبة مرتفعة إلى حد ما.

- صدق الاختبار: تم عرض الاختبار في صورته المبدئية على مجموعة من المحكمين وتم إجراء التعديلات اللازمة ، كما تم حساب الصدق الذاتي للاختبار عن طريق حساب الجذر التربيعي لمعامل ثبات الاختبار (فؤاد بهي السيد ، 1979 ، ص 553) ، وبما أن معامل الثبات 0,89 ويعد هذا معدل صدق مرتفع .

- زمن الاختبار : تحدد الزمن المناسب للاختبار بعد الرصد الزمن الذي انتهى فيه أول طالب وزمن آخر طالب للإجابة عن الاختبار ووجد أن الزمن المناسب للاختبار هو (45) دقيقة ، الاختبار في صورته النهائية : (ملحق رقم (4) ، وروعي عند تقديم الاختبار في صورته النهائية وضوح التعليمات واشتمل الاختبار على (42) سؤال وبواقع درجة واحدة لكل سؤال .

- تطبيق الاختبار : تم تطبيق الاختبار قبل تدريس الوحدة في شهرسبتمبر، اكتوبر / 2016م وذلك على عينة بلغ عددها (60) طالب ، (30) طالب للمجموعة التجريبية و (30) طالب للمجموعة الضابطة ، وقد تم تطبيقه بعد الانتهاء من تدريس الوحدة في نهاية شهر اكتوبر/ 2016م وقد تم تحديد الدرجة الكلية للاختبار فكانت (42) درجة.

2- مقياس المهارات الحياتية:

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

أ- الهدف من المقياس : يهدف المقياس إلى قياس بعض المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي قبل تدريس وحدة "الفلسفة والحياة" وذلك بعد تدريس الوحدة باستخدام البرهان الحُجَاجي .

ب - تحديد أبعاد المقياس : تكون المقياس في صورته الاولية من خمس مهارات تشتمل كل مهارة على سبعة ابعاد . (الملحق رقم 5).

ج- حساب ثبات المقياس : وللتحقق من صدق وثبات المقياس في صورته النهائية تم تطبيقه على عينة عشوائية بلغ عددها 20 طالب من طلاب الصف الثاني الثانوي.

- تم إجراء معامل ارتباط بيرسون ووجد أن معامل الثبات = 0.79 وهي نسبة مطمئنة.

د- صدق المقياس: تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ، وتم تعديل فقرات المقياس في ضوء مقترحاتهم.

و- تطبيق مقياس المهارات الحياتية: تم تطبيق مقياس المهارات الحياتية على عينة الدراسة في الأسبوع الثاني من الفصل الدراسي الأول 2016م: وتمت المقارنة بين نتائج المجموعتين وتم حساب قيمة " ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيق القبلي للمقياس المعد لهذا الغرض.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

أولاً- للتحقق من صحة الفرض الأول والذي ينص على: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار البرهان الحُجَاجي لصالح المجموعة التجريبية ، للتحقق من صحة الفرض قامت الباحثة بما يلي :

استخدم الباحثة (T-test) لمعرفة دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعتين (التجريبية والضابطة) على البرهان الحُجَاجي، والجدول التالي يوضح ذلك.

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية
والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

جدول (3) المتوسط الحسابي والتباين والانحراف المعياري والقيمة التائية
المحسوبة والجدولية والدلالة الإحصائية للمجموعتين التجريبية والضابطة في
اختبار البرهان الحُجَاجي.

الدلالة الإحصائية	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	التباين	المتوسط الحسابي	عدد الطلاب	المجموعة	المهارة
	الجدولية	المحسوبة							
دال عند مستوى 0,05	2.66	3.82	58	3.29	10.84	15.53	30	التجريبية	البنية
				4.06	16.39	11.90	30	الضابطة	المفاهيمية
دال عند مستوى 0,05	2.66	5.72	58	3.29	10.58	14.74	30	التجريبية	البنية
				3.44	12.00	9.71	30	الضابطة	الحُجَاجية

يتضح من الجدول السابق أنه يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين (التجريبية - الضابطة) لصالح طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لإختبار البرهان الحُجَاجي بعد تدريس وحدة "الفلسفة والحياة"، مما يعنى تحقق الفرض الأول للبحث والإجابة عن الفرض الأول من فروض البحث.

ثانياً: للتحقق من صحة الفرض الثاني الذي ينص على التالي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في المهارات الحياتية البعدي لصالح المجموعة التجريبية .
- تمت المقارنة بين نتائج مجموعتي البحث في التطبيق البعدي، وتم حساب قيمة "ت" للفرق بين متوسطي درجات الطلاب في المقياس المعد لهذا الغرض والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (7) نتيجة اختبار (ت) للمقارنة بين القبلي والبعدي في مقياس المهارات الحياتية للمجموعة التجريبية

البيانات الإحصائية للمهارات	المتوسط القبلي	المتوسط البعدي	متوسط الفروق	الإنحراف المعياري للفروق	قيمة (ت) المحسوبة
مهارة التعاون مع الآخرين	17.90	60.34	42.37	7.66	**29.8
مهارة الأتصال والتواصل	18.87	60.25	42.13	7.58	**30.19
مهارة حل المشكلات	13.89	62.64	48.74	8.77	**30.01
مهارة اتخاذ القرار	17.93	60.33	42.38	7.69	**29.8
مهارات إدارة الوقت	18.89	60.32	42.14	7.564	**30.17

ويتضح من الجدول السابق ارتفاع متوسطات درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس بعض المهارات الحياتية مقارنة بمتوسطات درجاتهم في التطبيق القبلي ، وبحساب قيمة "ت" لمهارات المقياس دل على وجود فرق دال إحصائياً بين التطبيقين القبلي والبعدي للمهارات الحياتية بالمقياس ، وبذلك نقبل الفرض البحثي الثاني.

ثالثاً - وللتحقق من صحة الفرض الثالث الخاص بفاعلية البرهان الحُجَاجي في تنمية المهارات الحُجَاجية وتنمية المهارات الحياتية لدى طلاب الصف الأول الثانوي قامت الباحثة بحساب معادلة الكسب المعدل : لبلاك " وتتضح النتائج في الجدول الآتي:

استخدام البرهان الحُجَاجِي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجِيَّة
والحياتِيَّة لدى طلاب المرحلة الثانويَّة

جدول (8) نسبة الكسب المعدل لبلاد ودلالته بفاعلية البرهان الحُجَاجِي في
اكساب المهارات الحُجَاجِيَّة وتنمية المهارات الحياتِيَّة لدى طلاب الصف الأول
الثانوي

المتغير	نسبة الكسب المعدل	الدلالة
المهارات الحُجَاجِيَّة	1.563	دالة إحصائيًّا
المهارات الحياتِيَّة	1.447	دالة إحصائيًّا

يتضح من الجدول رقم (8) أن نسبة الكسب المعدل لإختبار البرهان الحُجَاجِي (1.564) وبلغت نسبة الكسب المعدل لمقياس المهارات الحياتِيَّة (1.445) وهي نسبة دالة ، وبالتالي يتسم البرهان الحُجَاجِي بالفاعلية في اكساب المهارات الحُجَاجِيَّة وتنمية المهارات الحياتِيَّة لدى طلاب الصف الأول الثانوي وبذلك يتحقق صحة الفرض الثالث .

* تفسير النتائج :

أشارت النتائج إلى ما يلي :

- 1- أن هناك فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في اختبار البرهان الحُجَاجِي لصالح المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي .
- 2- أن هناك فرق دال إحصائيًّا بين متوسط درجات طلاب المجموعتين التجريبيَّة والضابطة في المهارات الحياتِيَّة لصالح المجموعة التجريبيَّة في التطبيق البعدي .
- 3- أن استخدام البرهان الحُجَاجِي في تدريس الفلسفة يتسم بالفاعلية في اكساب المهارات الحُجَاجِيَّة وتنمية المهارات الحياتِيَّة لدى طلاب الصف الأول الثانوي .

ويمكن ارجاع التحسن الدال إحصائيا في هذا الجانب من البحث إلى الاسباب التالية :

1 - ساهم استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة في تنشيط تفكير الطلاب مما زاد من دافعتهم نحو التعلم.

2 - التدريبات المصاحبة للوحدة الدراسية أتاحت فرص كبيرة للطلاب لممارسة المهارات الحُجَاجية .

3- إشراك الطلاب في مجموعات تعليمية وحلقات نقاشية زاد من ممارسة المهارات الحياتية .

4- تنوع أساليب التقويم في تدريس الفلسفة اعطى للطلاب فرصة تحقيق المهام بصورة افضل ، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج الدراسات السابقة التي أشارت الى استخدام اسلوب الحُجَاج في التدريس مثل دراسة : أمل سعيد (2016)، ودراسة عبدالله ابراهيم (2014) ودراسة الجراح (2013) ودراسة المعيوف (2011) ودراسة مركز قطر ،(2012) ودراسة نهلة عليش (2009) ودراسة شوقي (2003).

5- ترى الباحثة أن للبرهان الحُجَاجي كأداة من أدوات التفلسف حقق مكاسب تربوية عديدة فقد ساعد على تنمية المهارات العليا من التفكير، وساعد الطلاب على كشف المغالطات وإدراك العلاقة بين الموضوعات الدراسية.

6- توصلت نتائج البحث إلى وجود فروق دالة إحصائية تشير إلى تنمية المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى الطلاب ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن البرهان الحُجَاجي قد قدم للطلاب معلومات متنوعة وكثيرة؛ مما ساعد في تنمية المهارات الحُجَاجية لدى الطلاب وأحدث نوع من التكامل بين محتوى اسلوب البرهان الحُجَاجي، ومحتوى الدعم المقدم للطلاب؛ مما أدى إلى تنشيط مهارات التفكير لديهم، كما يتضح أن مجموعة الطلاب الذين درسوا باستخدام البرهان

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

الحُجَاجي كانوا أفضل من المجموعة الأخرى التي درست بالطريقة التقليدية ويرجع ذلك إلى أن: الحوارات والمناقشات بين الطلاب والتعليقات الخاصة بهم، وكذلك نمط أداء الطلاب المقترن بالنصوص أثناء المُحَاجَة، ومحاولة تقادى الأخطاء التي يقعون فيها مما جعل المجموعة التجريبية هي الأفضل في المهارات الحُجَاجية والحياتية .

التوصيات: في ضوء نتائج البحث توصي الباحثة بالآتي:

- 1- استخدام الحُجَاج في تدريس المواد الفلسفية لطلاب المرحلة الثانوية.
- 2- تشجيع المعلمين على اعتماد البرهان الحُجَاجي في التدريس بوصفه مطابقاً لخطاب الفلسفة ومنطقها.
- 3- ضرورة تضمين مقررات برنامج إعداد معلمي الفلسفة في كليات التربية للبرهان الحُجَاجي في التدريس.
- 4- توجيه المعلمين الى استخدام طرق التدريس التي تتناسب مع طبيعة الفلسفة .
- 5- اطلاع المشرفين التربويين والاختصاصيين على البرهان الحُجَاجي وأسس تدريسه في الفلسفة.
- 6- تدريب الطالب المعلم بقسم الفلسفة على استخدام البرهان الحُجَاجي في التدريس.

المقترحات: ضوء نتائج البحث الحالي تقترح الباحثة الآتي:

- 1- اجراء دراسة عن استخام البرهان الحُجَاجي في تنمية مهارات التفكير العليا لدى الطلاب .
- 2- إجراء دراسات مماثلة لهذا البحث تأخذ بالحسبان متغير الجنس.
- 3- اجراء دراسة عن استخام البرهان الحُجَاجي في تحقيق نواتج تعلم المواد الفلسفية .

- 4- اجراء دراسات مماثلة لهذا البحث في مادة المنطق ومادة علم النفس وعلم الاجتماع بالمرحلة الثانوية.
- 5- بحث فاعلية نظرية البرهان الحُجَاجي في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى طلاب كليات التربية.
- 6- بحث أثر استخدام البرهان الحُجَاجي في تنمية أدب الخطابة والحوار لدى طلاب المرحلة الثانوية
- 7- بحث فاعلية استخدام البرهان الحُجَاجي في تطوير المهارات البحثية والأكاديمية لدى طلاب الدراسات العليا بكليات التربية.

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية
والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

المراجع

- ابن منظور (1997). لسان العرب، المجلد الثاني، دار صادر، بيروت.
- ابو الزهراء (2008). دروس الحُجَاج الفلسفي، مجلة الشبكة التربوية الشاملة.
- الجديبي، رأفت محمد (1431هـ)؛ تنمية المهارات الحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية في ضوء التحديات والاتجاهات المعاصرة - رؤية تربوية إسلامية - دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية جامعة أم القرى، مكّة المكرمة.
- الجرجاني (1413 هـ). معجم التعريفات، دار الفضيلة، القاهرة.
- الجراح وآخرون (2013). حجج طلبة الصف العاشر الأساسي في الأردن لقضايا وراثية اجتماعية وعلاقتها بأنماط تفكيرهم، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد 9، عدد 3.
- السويدان، طارق (2008). فن الإلقاء الرائع/54917/showthread.php? http://www.suwaidan.com/vb
- المعيوف، رافد (2011). أثر أسئلة التفكير العليا في التحصيل الرياضي لطلاب الصف السادس العلمي ومهاراتهم في تقويم الحجج وكشف المغالطات والأخطاء الرياضية. مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية، العدد الرابع.
- المؤتمر الدولي الرابع (2012). مركز مناظرات قطر - مؤسسة قطر للتربية والعلوم وتنمية المجتمع بعنوان " الخطابة والمناظرة والحوار: نحو تأصيل منهجية قطر.
- جابر، أحمد السيد، (2001م): استخدام برنامج قائم على نموذج التعلم البنائي الاجتماعي، وأثره على التحصيل وتنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 73.
- حشاني، عباس (2013). مصطلح الحُجَاج بواعثه وتقنياته، مجلة المخبر، جامعة بسكرة كلية الآداب، اللغة، الجزائر.

- حميد عبيدة (2001) **الحجاج في الفلسفة وتدريسها**، سلسلة مقالات ،المغرب العدد 39 (14) مايو.
- عليش،نهلة سيف(2009) **تقويم مهارات الكتابة الحُجاجية لدى الطالبة معلمة الفلسفة والإجتماع في ضوء نموذج تولمن ،الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 146.**
- عبد العزيز، ياسمين سمير (2009). **فاعلية استخدام القراءات الخارجية في تنمية التحصيل واستقلالية المتعلم لدى طلاب المرحلة الثانوية الدارسين لمادة علم النفس، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية، جامعة عين شمس.**
- عريان ، سميرة عطية (2010). **عادات العقل ومهارات الذكاء الاجتماعي المطلوبة لمعلم الفلسفة والاجتماع في القرن العشرين، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 155.**
- علي، صباح أمين سعد الله (2009). **فاعلية الاستراتيجيات البنائية في القراءة والكتابة الفلسفية على تنمية التفكير الناقد لدى الطالبة معلمة الفلسفة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.**
- علي، ابراهيم كلحي(2012). **فاعلية برنامج قائم على الأنشطة الكتابية في تدريس مادة علم الإجتماع لتنمية بعض مهارات التفكير الناقد لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية ،جامعة عين شمس.**
- عابد،أمل سعيد(2016). **فعالية برنامج مقترح قائم على مهارات التفكير الناقد لتنمية الحُجج الإقناعية لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة،رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية البنات ،جامعة عين شمس.**
- عبد المجيد الانتصار(1997).**الأسلوب البرهاني الحُجاجي في تدريس الفلسفة، دار الثقافة للنشر والتوزيع،البيضاء.**
- عبد المجيد، عبد الله ابراهيم يوسف(2014). **وحدة مقترحة قائمة على تطبيقات المنطق غير الشكلي في مجال السياسة لتنمية مهارات تقويم الحُجج السياسية والإتجاه**

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية

- نحو ممارسة الجدل المنطقي في المناقشات السياسية لدى طلاب الفلسفة والإجتماع بكلية التربية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية - مصر.
- قرني ، عمرو جابر (2013م).فاعلية استخدام المدخل القصصي في تدريس الفلسفة علي تنمية المهارات الحياتية ومهارات التفكير العليا لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة ،كلية التربية،جامعة بني سويف.
- محمد، طريف شوقي(2003).ارتقاء مهارات المحاجة.المهارات الإجتماعية والإتصالية، القاهرة، دار غريب، القاهرة.
- محمد، طريف شوقي(2005). المحاجة طرق قياسها وأساليب تنميتها، مركز تطوير الدراسات العليا للبحوث والنشر، القاهرة.
- محمد ،سهم حنفي (2010). فعالية وحدة في علم الإجتماع بإستخدام استراتيجية حل المشكلات لإكساب وتنمية مهارات اتخاذ القرار، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الإجتماعية، ع29 -مصر.
- هدى سعد الدين (2007م). المهارات الحياتية المتضمنة في مقرّر التكنولوجيا للصفّ العاشر، ومدى اكتساب الطلبة لها، الجامعة الإسلامية. كلية التربية، فلسطين. غزة.
- وافي عبد الرحمن جمعه (2010م).المهارات الحياتية وعلاقتها بالذكاءات المتعددة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قطاع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بالرياض.

المراجع الأجنبية:

- A.lalande: Vocabulaire technique et critique de la philosophie, Jacqueline Russ: Dictionnaire philosophie , pp78-79.
- Fallahi, C. R. & Haney, Joseph D. (2007). "Using debate in helping students discuss controversial topics." journal of college teaching & learning, 4 (10).
- Gervev, R., Drout, M. O.; Wang, C.-C.(2009). "Debate in the classroom: an evaluation of a critical thinking teaching technique within a rehabilitation counseling course." rehabilitation education, 23 (1), 61-74. 46.
- Park, C. ,Kier, C. ; Jugdev,K. (2011). "Debate as a teaching strategy in online education: a case study". canadine journal of learning and technology, vol. 37, (3).
- Jimenez-Aleixandre, M., Rodriguez, M., & Duschl, R. (2000). "Doing the lesson" or "doing science": Argument in high school genetics. Science Education, 84(6), 757 – 7
- Kuhn, D. (2010). Teaching and learning science as argument. Science Education, 94, 810 - 824. 92.
- Osborne, J., Erduran, S., & Simon, S. (2004). Enhancing the quality of argumentation in school science. Journal of Research in Science Teaching, 41(10), 994-1020
- Simon, S. (2008). Using Toulmin's argument pattern in the evaluation of argumentation in school science. International Journal of Research & Method in Education, 33 (3), 277–289.
- Sampson, V., & Clark, D. (2008). Assessment of the ways students Generate Arguments in science education: Current perspectives and recommendations for future directions. Science Education, 92(3), 447 - 472.

استخدام البرهان الحُجَاجي في تدريس الفلسفة لتنمية بعض المهارات الحُجَاجية
والحياتية لدى طلاب المرحلة الثانوية
